

دور شجر اللزاب في مكافحة التلوث



ميراي جعجع
ماجستير تدقيق محاسبة



شجرة اللزاب صمغية معمرة تنمو في لبنان على الجبال العالية من ارتفاع ١٤٠٠ إلى ٢٨٠٠م عن سطح البحر على امتداد المقلب الشرقي من السلسلة الغربية وهي تستطيع أن تكمل قمم لبنان. انها الشجرة الصمغية الوحيدة التي تنمو في السلسلة الشرقية. تشكل هذه الشجرة ثروة حرجية هامة جدا اذ تنمو في اماكن حيث لا تستطيع الاشجار الصمغية الاخرى التأقلم في ظروف بيئية قاسية من جفاف وجليد وتربة صخرية سطحية. ان عملية تكاثر البذور الطبيعية تتم من خلال بعض القوارض وطير الكيخن الذي يتخلص من بذور اللزاب بعد اكلها اثر تخمرها في امعائه وحتاج ل ٥٠٠ عام لكي تتخذ شكلا كاملا لشجرة ناضجة. بينما حتاج شجرة الزيتون أو الصنوبر من ١٠ إلى ١٥ عاما، والأرز من ٤٠ إلى ٥٠ سنة. وقد توصل فريق عمل مؤخرا إلى تخصيص بذور هذه الشجرة من خلال إنشاء مشتل مجهز بالوسائل التي تعطي جميع المقومات التي حتاجها هذه البذرة لكي تنمو. حتاجها في العمق يساهم في حفظ المياه و حماية التربة من الاجراف

فتحافظ على النباتات البرية التي تنمو بجوارها. وحمي من التصحر. كما تساهم بتنقية الهواء فتسحب مونوكسيد الكربون وتنشر الأوكسجين في محيطها.

هي مصدر غذاء هام للطيور المهاجرة ومنتفس للمتنزهين. ومأوى من حر الشمس للمزارعين. هي مكافحة. صبورة وأبية وقد أعطت هذه الصفات للشعب اللبناني. هي بركة ونعمة في جرود برقا التي تُعتبر من أكبر واكثر أحراج اللزاب كثافة في لبنان. هي ناطور الزمن رأث. وعاصرت أجدادنا وسوف ترى أحفادنا يرحون في ظلها.

- المشكلة تكمن في أن تكاثر الشجرة صعب ونموها بطيء وهو ما يجعل خسائر اليوم تنعكس على الأجيال اللاحقة.
- تقطيع اللزاب كارثة وطنية وبيئية. ويتعدّر منعه حيث لا يعي الناس أهمية تلك الشجرة. المشكلة مع اللزاب هي ضعف انتشار صيته ويجهل الناس أهميته البيئية لذلك تهمل شجرته وكأنها زيادة لا لزوم لها.

ما يُقطع في ساعة لا يعوّض في قرون

تأسست في لبنان جمعيات بيئية غير ربحية تهتمّ بحماية أشجار اللزاب المعمرّة. وتعمل على تشجير قمم لبنان وخصوصاً المناطق التي كادت أن تصبح صحراء. كما تهتمّ بشؤون القرويين في هذه المناطق الجردية وتشجّعهم على البقاء في قراهم وتساعدهم على ترويح منتوجاتهم. وتعمل على دعم السياحة البيئية التي تليق بلبنان وزوّاره. لبنان ما زال ينعم بكمية لزاب محترمة على إمتداد المناطق اللبنانية الجبلية. من جرود العاقورة - عيون أرغش - عرسال - الهرمل وعكار...

لا بل يحتوي أكبر غابة لزاب في العالم!!

وشهد لبنان عودة اللزاب إلى قممه من خلال حملة إنطلقت منذ خمس سنوات بالتزامن مع إنشاء مشتل خاص لإنتاج اللزاب بزرع حوالي ٥٠٠٠ شجرة تدريجياً يتم الإعتناء بها وحمايتها ورّيتها صيفاً.



PASSIONATE ABOUT MEDICINE
COMPASSIONATE ABOUT PEOPLE

مستشفى حمود
Hamoud Hospital
مركز طبي جامعي
University Medical Center

